السفير

الثلاثاء 16-02-2016 العدد 13294

2

الحريري يلتقي سلام والجميّل.. ويعالج الأزمة مع جعجع

جعجع مستقبلاً الحريري في معراب (ألدو أيوب)

كان يوم سعد الحريري أمس طويلاً. حاول تلمّس التغييرات التي حصلت في سنوات غيابه، بالإضافة إلى محاولة إعادة إحياء «14 آذار» واستيعاب «أقطاب» تيار «المستقبل».. لكن العنوان الأبرز كان محاولة لملمة ذيول كلامه بحق رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع في «البيال».

أما في الملف الرئاسي الذي ركز عليه الحريري، فقد اعتبر أنّه «ليس هناك أي سبب يحول دون أن تكون هناك انتخابات رئاسية، خصوصاً أن اثنين من المرشحين ينتميان إلى 8 آذار، فما هو سبب تأخير الانتخابات؟ الممكن قراءته هو أن البعض يريد الفراغ»، مؤكّداً التزامه بترشيح سليمان فرنجيّة. وشدّد على «وجوب تفعيل العمل الحكومي بشكل دائم».

وكان الحريري قد استهل نشاطه السياسي بجولة شملت: رئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس «حزب الكتائب» النائب سامي الجميل، ثم استقبل عدداً من النواب وسفراء عرب وأجانب، قبل أن يختتم يومه في معراب لإنهاء ذيول الأزمة التي تركها كلامه بحق جعجع.

وفي السرايا أقيم للحريري استقبال رسمي قدمت خلاله ثلة من حرس رئاسة الحكومة التحية، ثم استقبله في الباحة الداخلية للسرايا الرئيس سلام والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء فؤاد فليفل. وقد رافق الحريري في زيارته مدير مكتبه نادر الحريري والنائب السابق غطاس خوري، والمستشار هاني حمود.

ولدى وصوله إلى السرايا سأله أحد الصحافيين: «رح تطوّل ها المرة؟» فأجاب: «إيه». ورداً على أسئلة الصحافيين عن مشاركته في الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس، أجاب الحريري: «إن شاء الله»، مؤكداً أنه «سيلتقي الرئيس نبيه بري».

وفي الصيفي عقد اجتماع موسع ضم الى الحريري والجميل الوزير ألان حكيم والنائبين إيلي ماروني وسامر سعاده، نادر الحريري والمستشارين غطاس خوري وهاني حمود.

وبعد الاجتماع قال الحريري رداً على سؤال عن وجود شروط معينة للقبول بالعماد عون رئيساً، أجاب: «المسألة ليست مسألة شروط، نحن لدينا التزام واضح بالوزير سليمان فرنجية»، مؤكداً السير بالتزامه إلى النّهاية.

من جهته أكد الجميل أنّه «لا يمكننا أن نأتمن على الدستور وعلى الديموقراطية مجموعة ليست مستعدة أن تمارس الديموقراطية، فكيف نقبل تسليم البلد لأناس غير ديموقراطيين؟».

وفي معراب التي زارها الحريري مساء يرافقه نادر الحريري وهاني حمود واستقبله رئيس «القوات» والنائبة ستريدا جعجع، لملم الحريري ذيول «لطشة البيال»، وبدا أن جعجع استطاع استيعاب الأزمة خصوصاً عندما سئل الحريري بعد الزيارة عمّا إذا كانت بمثابة اعتذار، فما كان من جعجع إلا أن قاطعه قائلاً: «بيننا وبين الشيخ سعد لا يوجد اعتذارات بأي شكل من الأشكال، فنحن رفاق درب بشكل مباشر منذ 11 عاماً حتى الآن، ومنذ 25 سنة بشكل غير مباشر، لذا هذا المنطق مرفوض بما يتعلق بي، وهذه الزيارة كانت مقررة مسبقاً».

أما الحريري فقال: «إن ما يجمعنا والحكيم هو 14 آذار و14 شباط ذكرى اغتيال الوالد، الى جانب الكثير من الأمور، وما عنيته بالأمس هو أن لبنان كان ليكون أفضل لو حصلت كل المصالحات في وقت أبكر، هذه الأمور ليست بيننا ويوجد مواقف أهم قيلت في خطابي، وشباب القوات والمستقبل ضيّعوا الأساس في هذا الخطاب بسبب حماستهم».

وكان الحريري استقبل في «بيت الوسط» القائم بالأعمال الأميركي السفير ريتشارد جونز الذي «وصف خطاب الحريري بالقوي».

كما التقى السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، الذي أمل أن «يشكّل هذا الخطاب خطوة اولى في مسيرة حوار ومصارحة تفضي الى التوصل الى الحلول المطلوبة».

ومن زوّار الحريري: السفير الفرنسي مانويل بون، وزير العدل أشرف ريفي برفقته النائب أحمد فتفت، النائبة بهية الحريري، ومنسق الأمانة العامة لـ «قوى 14 آذار» فارس سعيد.

وكان الحريري قد تلقى أيضاً سلسلة اتصالات للتهنئة بسلامة العودة أبرزها من: الرئيس ميشال سليمان، الرئيس نجيب ميقاتي، نائب رئيس الحكومة السابق ميشال المرّ، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق عصام فارس، الوزير بطرس حرب، البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، الوزير السابق طلال أرسلان.